الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL
A/37/PV.39
27 October 1982
ARABIC

الدورة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والثلاثين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الخميس ، ٢١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد هولاى (هنغاريا)

- برنامج العمل
- الآثار المترتبة على اطالة النزاع المسلح بين ايران والعراق [١٣٤] (تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

82-63229/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٥٥

برنامج العمـــــل

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أتقدم باعلان بشـــــأن البرنامج المؤقت للجلسات العامة للأسابيع القليلة القادمة ، ليتسنى للوفود تخطيط أعمالها . ان بنود جدول الأعمال التي سأشير اليها هي تلك البنود التي ستنظر فيها الجمعيـــــة مباشرة في الجلسات العامة . ومن المفهوم بطبيعة الحال أن تقارير اللجان الرئيسية سيتـــم النظر فيها حال توفرهـا .

ويذكر الممثلون انني أعلنت برنامج الجلسات العامة حتى جلسة بعد ظهـر يـــــوم ٢٨ تشرين الأول /اكتوبر . وفي يوم الجمعة ، ٢٩ تشرين الأول /اكتوبر ، وصباح الاثنيـــن ١ تشرين الثاني /نوفمبر ستتناول الجمعية البند ٢٤ من جدول الأعمال ، المعنـــــــون " العدوان الاسرائيلي المسلح على المنشآت النووية العراقية وآثاره الخطيرة على النظـــام الدولي الثابت فيما يتعلق باستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية ، وعدم انتشـــــار الأسلحة النووية ، والسلم والأمن الدوليين " ، وبعد ظهر يوم الاثنين ١ تشرين الثانـــي / نوفمبر تتناول الجمعية البند ٢٨ من جدول الأعمال ،المعنون " مؤتمر الأمم المتحـــــدة الثالث لقانون البحـــار " .

واعتبارا من يوم الثلاثاء ، ٢ تشرين الثاني /نوفمبر ستنظر الجمعية في البنـــد ١٣٥ من جدول الأعمال ، المعنون " مسألة جزر فوكلاند (مالفيناس)" ، واعتبارا من بعد ظهـــر يوم الخميس ، ٤ تشرين الثاني /نوفمبر ، ستتناول الجمعية البند ٣٥ من جدول الأعمـــال ، المعنون " مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا " .

في صباح يوم الجمعة ، ٥ تشرين الثاني /نوفمبر ستعقد الجمعية جلسة خاصـــــة مكرسة للسنة الدولية للتعبئة من أجل فرض جزاءات على جنوب افريقيا . لقد وافقت الجمعيـــة من قبل على ذلك . وسوف يعقد يوم الاثنين ٨ تشرين الثاني /نوفمبر مؤتمر الأمم المتحـــــدة لاعلان التبرعات للأنشطة الانمائية لعام ١٩٨٢ . واعتبارا من بعد ظهر يوم الاثنيـــــن ،

Digitized by UNOG Library

٨ تشرين الثاني/نوفمبر ، ستنظر الجمعية في البند ٣٣ من جدول الأعمال ، المعنون " سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا " .

وسيكون على جدول أعمال الجمعية بعد ظهر يوم الخميس ، ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ، البند ٢٣ ، المعنون " التعاون بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية " والبند ٢٩ ، المعنون " التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية " .

وسوف تبدأ الجمعية يوم الاثنين ، ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ، نظرها في البند ٣٢ من جدول الأعمال ، المعنون " مسألة ناميبيا " . وتنظر يوم الخميس ، ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ، في البند ١٤ من جدول الأعمال المعنون " تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية " ، وفي يوم الجمعة ، ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ، البند ٢٧ ، المعنون " التحضير لمؤتمر الأمم المتحدة لتعزيز التعاون الدولي في استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية " .

أما مؤتمر اعلان التبرعات الطوعية لبرنامج مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين فسوف يعقد يوم الجمعة ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر . ومؤتمر اعلان التبرعات لوكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى فسوف يعقد يوم الاثنين ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر .

واعتبارا من صباح يوم الاثنين ، ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ستنظر الجمعية في البند ١٨ من جدول الأعمال ، المعنون " تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة " ، بالاضافة الى نظرها في تقارير اللجنة الرابعة ، التي من المتوقع أن تكون جاهزة آنذاك . واعتبارا من يوم الاربعاء ، ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ، ستتناول الجمعية البند ٢٥ من جدول الأعمال ، المعنون " الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين " . وتبدأ الجمعية يوم الثلاثاء ، ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ، نظرها في البند ٣١ من جدول الأعمال ، المعنون " قضية فلسطين " .

بذلك نكون قد خططنا أعمالنا حتى نهاية تشرين الثاني/نوفمبر . وسوف أتقدم باعلانات أخرى في اجتماعات تالية بشأن البنود المتبقية التي ينظر فيها في الجلسات العامة .

Digitized by UNOG Library

البند ١٣٤ (تابع)

الآثار المترتبة على اطالة النزاع المسلح بين ايران والعراق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للقرار الذى اتخذ يوم أمس ، ستقفل قائمة المتكلمين بشأن هذا البند في الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم .

السيد فوآنه توان (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد مضى ما يزيد على العامين منذ تطور الخلاف بين ايران والعراق الى نزاع مسلح . ويبدو أن الأعمال العدائية الدموية مازالت مستمرة بسبب بعد موقفي الطرفين في النزاع بشأن تسوية تفاوضية بعدا كبيرا . لقد تسبّب هذا النزاع الذى طال أمده في خسائر كبيرة في الأرواح البشرية والممتلكات ، بالاضافة الى النفقات العسكرية المفرطة التي تكبدها الطرفان ، في الوقت الذى يحتاج فيه كل من البلدين الى السلم لكي يركز جميع جهوده على مهمة الاعمار الوطني .

Digitized by UNOG Library

ان هذه الحرب التي استمرت طويلا تمثل أيضا خطرا داهما على السلم والأمن في المنطقة وفي العالم بأسره ، وهذا ينطبق بدرجة أكبر حيث أن هاتين الدولتين في منطقة تتنازعها الاتجاهات الامبريالية لموقعها الجغرافي الاستراتيجي ، وللثروات الطبيعية المتوفرة فيها . ان اولئك الذين يحاولون أن يطبقوا سياسة " فرق تسد " و " يصطادون في الماء العكر " يمكنهم أن يستخدموا هذا الصراع لتعزيز مصالحهم الذاتية ، مما يؤدي الى تعقيد المفاوضات والتسوية السريعة للصراع كما يؤدي الى أن يكون الموقف في منطقة الخليج الفارسي أكثر تفجرا .

ان بلدي ، جمهورية فييت نام الاشتراكية ، التي تتمتع بعلاقات ودية مع كل من ايران والعراق تعرب عن عميق قلقها ازاء اطالة تلك الحرب . ان شعبي ايران والعراق تجمعهما عوامل كثيرة كانت توحد بينهما في الماضي والحاضر . وان هذين الشعبين يحتاجان الى السلام وعلاقات حسن الجوار والتعاون حتى يمكنهما معا خوض معركة التنمية .

وبالتالي ، فان بلادي تؤيد تأييدا تاما الجهود المتضافرة من جانب حركة عدم الانحياز لايجاد تسوية تفاوضية لتلك الحرب المؤلمة التي تدور بين عضوين كاملي العضوية في الحركة . ويسعد بلدي بصفة خاصة تلك الجهود التي تبذلها اللجنة المعنية بالنزاع الايراني العراقي المشكّلة من وزراء خارجية زامبيا وكوبا والهند ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية لايجاد تسوية سريعة ، مشرفة وسلمية لهذا النزاع المؤسف ،كما ورد في البيان الختامي للاجتماع الوزاري الذي عقد في هافانا لمكتب تنسيق بلدان عدم الانحياز يتمشى مع المبادئ والأهداف لتلك الحركة .

وقد أسعد وفدي أيضا أن يعرف أن هناك مفاوضات يقوم بها في نفس الوقت أمين عام الأمم المتحدة عن طريق ممثله الخاص وكذلك المفاوضات التي تجريها منظمة المؤتمر الاسلامي .

على ضوء تصاعد العمليات العسكرية على الجبهة الايرانية العراقية ، فان بلدي تضم صوتها الى أصوات البلدان الأخرى في النداء الملح الذي تم توجيهه لكلا الطرفين بأن يدعا جانبا الأسلحة ، وأن يعملا على تسوية منازعاتهما عن طريق المفاوضات . ان شعب

Digitized by UNOG Library

فييت نام الذى قاسى لأكثر من ثلاثة عقود الوحشية والآثار المؤلمة للحرب التي فرضت عليـــه ، يتمنى بكل صدق واخلاص أن تسكت البنادق في أقرب وقت ممكن ، حتى يمكن أن يعود السلم بأسرع ما يمكن الى الشعبين الشقيقين في ايران والعراق .

السيد سوبرامانيام (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انه لمن المقلق أن نجد الحرب بين ايران والعراق وقد استمرت لما يربو على عامين وتواصل أوارهـا . لقـد أنزلت هذه الحرب الطويلة خسائر فادحة في الأرواح ، وتسببت في أعباء مالية اضافية كبيـــرة وأنزلت الآلام والمعاناة التي تفوق الوصف بالشعبين على كلا الجانبين من الحـــدود . وان الصراع ينذر بجر الدول الكبرى في دوامة مواجهة مسلحة ، ذات عواقب لا يمكن التكهن بهـا بالنسبة لكل بلدان تلك المنطقة .

وتتمتع ماليزيا بعلاقات طيبة مع كل من ايران والعراق . وقد شاركنا بفاعلية في أعمال بعثة السلام التي بدأتها منظمة المؤتمر الاسلامي ، وتعرفنا بأنفسنا على جهود حركة عـــدم الانحياز في السعي من أجل تسوية شاملة عادلة للصراع عن طريق الوسائل السلمية . ونحـــن نأمل باخلاص أن يمارس كل من الطرفيـن ، ايران والعراق ، ضبط النفس ويلتزما فورا بوقـــف اطلاق النار ، وأن يعودا الى مائدة المفاوضات ، ومن ثم يتجنبا مزيدا من اراقة الدمـــاء ويوفرا على البلدين الخراب المستمر .

ان الحرب بين ايران والعراق هي في الواقع مأساة . فهي ليست فقط حربا بيـــن بلدين مسلمين شقيقين ، ولكنها أيضا بين أمتين من العالم الثالث ، تلك الأمم التـــي لا تستطيع أن تتحمل أعباء مثل هذه الحرب الطويلة . لقد جذب هذا النزاع الاهتمـــام البالغ لأعضاء المجتمع الدولي . وقد حان الوقت لكي يدفن الطرفان أحقادهما حتى يعـــود السلم الدائم والعدل الى المنطقة ، بما يتواءم مع القانون الدولي وبروح من حسن الجـوار . ويجب عليهما أن يطبقا مهمة تسوية الخلافات لصالح شعبيهما وللعالم بصفة عامة قبـــل أن تتورط الدول العظمى في النزاع . ومن الواضح ، أنه في هذا النزاع لن يكون هناك منتصـــر أو مهـــزوم .

Digitized by UNOG Library

ويود وفد ى أن يعرب عن تقد يره للجهود الايجابية التي بذلت والتي سوف تبـــذل من أجل الحل السلمي للنزاع . ان اطالة هذا النزاع لن تكون مفيد ة لكلا الجانبين ، وبغـض النظر عن تعريض السلم والأمن الاقليمي للخطر ، فانها سوف تعرقل تعزيز الجهود الانمائية للشعبين اللذين يرتبطان بتقاليد الصداقة وأواصر الاخاء .

وفي الختام ، يود وفد ى أن يؤكد للجمعية والأمين العام اهتمام بلد ى المستمـــر وتعاونه في السعي من أجل تحقيق تسوية مبكرة لهذا النزاع الطويل . وبينما نثني علـــى الجهود المختلفة لحل هذا النزاع ، يود وفد ى أن يحث بأن يكون هناك تنسيق ملمـــوس ومباشر بطريقة أقرب بين حركة عد م الانحياز ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي والأمين العام مـــن أجل الحل العاجل لهذا النزاع . وفي نفس الوقت ، نود مرة أخرى أن نناشد الطرفيـــن المعنيين بأن يتوقفا عن القتال ويقبلا الوساطة ، حتى يمكن أن يكون هناك حل دائم ومشرف لهذا النـــزاع .

السيد كيرسا (تركيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان النزاع بين ايـــران والعراق يثير قلقا خاصا بالنسبة لتركيا . وكلا البلدين جار لنا : فايران لد ينا معها حـــد ود مشتركة في شرق تركيا ومع العراق لد ينا أيضا حد ود مشتركة في الجنوب الشرقي . ولد ينـــا علاقات وثيقة وود ية مع كلا البلد ين ، نتيجة للتجربة التاريخية المشتركة والمصير المشترك عبـــر قـــرون عد يد ة .

لقد كان شعب وحكومة تركيا واضحين تماما في التعبير عن مشاعرهما ازاء الحرب منـــذ بد ايتها قبل أكثر من عامين مضيا . ان تركيا تريد لهذه المواجهة المكلفة والخطيرة أن تنتهي وتطالب بتسوية للصراع يتفق عليها الطرفان ، حتى يمكن أن يسود السلم والاستقرار في هـــذه المنطقة الاستراتيجية الحساسة من عالمنا .

Digitized by UNOG Library

ان الحرب بين ايران والعراق حرب تكاليفها باهظة وآثارها وخيمة . ان العمليات العسكرية تحمّل كلا الجانبين مبالغ طائلة ، وضحايا الحرب أعدادهم كثيرة والخسائر لا تطاق . ان الدمار البشرى والمادى الذى يصيب كلا الجانبين دمار غير عادى ، والموارد والطاقة تحوّل الى المجهود الحربي ، وبالتالي يتحمل كلا البلدين عبئا ثقيلا . ان كل ذلك يثير القلق والأسف والحزن .

ان استمرار هذا النزاع طوال ما يزيد عن عامين ربما أوهم البعض بأنها حرب يمكن أن يتعايش معها العالم ؛ وهذا لا يعتبر وهما خاطئا فحسب ولكنه خطير أيضا . ان استمرار القتال دون حسم لا يقلل من المخاطر الكامنة ، بل على العكس من ذلك فقد أصبح الأمر أكثر خطوة بمرور الوقت . ان النزاع الحالي لم يمزق العلاقات بين دولتين هامتين في المنطقة فحسب ، ولكنه أدى أيضا الى نشوء آثار خطيرة في منطقة الخليج بأسرها .

ان أى مزيد من التدهور وعدم الاستقرار في المنطقة يمكن أن يعود بآثار وخيمة على المنطقة بأسرها ، ومثل هذا التطور يمكن بدوره أن يؤثر بدرجة كبيرة على توازن العلاقات الدولية ككل . وغني عن القول أن المجتمع الدولي ليست لديه أية ضمانات بأن كل الآثار المترتبة على هذا النزاع يمكن التكهن بها بصورة صحيحة أو معقولة . وخلاصة القول ، ان الحرب بين ايران والعراق لا تمثل تهديدا للأمن والاستقرار في المنطقة فحسب ، ولكنها تمثل أيضا خطرا كبيرا على السلم العالمي .

في ظل هذه الظروف انه من الواضح تماما ان المواجهة بين ايران والعراق ينبغي أن يوضع لها حد دون مزيد من التأخير وذلك عن طريق الاتفاق المتبادل بين الطرفين . ان هذا أمر ضرورى ، ويجب أن نفكر جميعا بجدية في كيفية اسهامنا في تحقيق ذلك .

ان المسائل التي يبدو أنها أدت الى بدء الأعمال العسكرية كانت موضعا للتفاوض بين ايران والعراق في الماضي . وهذه المسائل فضلا عن تلك الجديدة التي يمكن أن تكون قد نشأت منذ بداية القتال الأخير في ايلول/سبتمبر ١٩٨٠ ، يجب أن تحسم عن طريق الجهد المتبادل والاصرار من كلا الجانبين .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الشأن ، أى التوصل الى تسوية بالاتفاق بين ايران والعراق ، فان للمجتمع الدولي دورا ينبغي القيام به ، ولكن يجب أن نوجه اهتمام هذه الجمعية الى حقيقة أن المناقشات السابقة حول هذه المسألة تحت راية الأمم المتحدة لا سيما في مجلس الأمن لم تؤد حتى الآن الى التوصل الى الحل المطلوب لانهاء العمليات العسكرية .

وما ينبغي قوله هو أن النزاع بين ايران والعراق يشتمل على أبعاد كثيرة ومتغيرات معقدة ، وبعض هذه العوامل يمكن تحديدها ولكن العديد منها له صفة شخصية وقد تكون عاطفية ، وبالتالي فليس من السهولة أن نعطي تعبيرا عادلا ومنصفا لتعقد هذا الصراع في اطار ما جرى عليه العرف في الأمم المتحدة . وفي رأينا أن أية مناقشة أو أى قرار يعتمد هنا ينبغي أن يهدف الى مساعدة الطرفين على أن يجتمعا سويا ليتحدث الطرف الواحد منهما الى الطرف الآخر مباشرة أو عن طريق الوسطاء . ويجب أن نتجنب ايجاد عقبات جديدة تعترض سبيل تسوية ممكنة وقد تؤدى الى المباعدة بينهما بدرجة أكبر . وبهذا الفهم فاننا نشترك في المناقشة الحالية للموقف بين ايران والعراق في هذه الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة .

ان حكومة تركيا تعتقد أن خير سبيل لأداء واجب المجتمع الدولي اليوم ازاء هذا النزاع هو محاولة جمع الجانبين سويا حتى يمكنهما أن يتفقا على تسوية ، ودعم الجهود الجارى بذلها بالفعل . اننا نشعر أن أية محاولة الآن ، بعد عامين من القتال ، لفرض حل من الخارج بواسطة أية جهة ورغم النوايا الطيبة ، ستؤدى الى نتائج عكسية والى مزيد من التعقيد في الموقف الحساس الموجود الآن . وبالنسبة الى مبادرة يتوقع لها النجاح ، يجب أن تحظى هذه المبادرة بتأييد من ايران والعراق أو على الأقل بقبولهما .

ان حكومة تركيا حاولت منذ بداية هذا النزاع ، على أكثر من مستوى ، أن تضع نهاية له . وسوف تبذل قصارى جهدها مستقبلا لبلوغ هذا الهدف . ان تركيا مستعدة لأن تساعد البلدين المجاورين لها بناء على طلبهما في حسم الخلافات القائمة بينهما .

ويجب أن نسجل بالتقدير الجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة عن طريق ممثله الخاص ، فضلا عن الجهد البناء الذى تقوم به حركة بلدان عدم الانحياز في هذا الشأن . ونود أيضا أن نسجل تلك الجهود الفردية الرامية الى تعزيز التوصل الى تسوية .

Digitized by UNOG Library

كما يجب أن نشيد ، بصفة خاصة ، بمنظمة المؤتمر الاسلامي على جهودها التي لا تكل لحسم هذا النزاع . ان تركيا كان لها الشرف في أن تكون عضوا في لجنة السلام المشكّلة على مستوى عال من المؤتمر الاسلامي بشأن ايجاد حل لهذه القضية . وحتى الآن ان انشطة هذه اللجنة لم تتوصل الى النتيجة المرجوة ولكن جهودها سوف تستمر .

اختتاما للقول ، أود أن أؤكد على النقاط التالية :

الأعمال العسكرية بين ايران والعراق يجب أن توضع لها نهاية دون تأخير .

يجب على ايران والعراق بجهودهما ومن خلال سبل يقبلها كل منهما التوصل الى تسوية بالاتفاق .

أية تسوية من هذا النوع يجب أن تحترم السلامة الاقليمية والوحدة الوطنية والاستقلال والسيادة لكل من ايران والعراق .

المجتمع الدولي يجب أن يقدم المساعدة ويجب ألا يفرض الحل .

ان تركيا بوصفها جارة وصديقة لكلا البلدين سوف تواصل جهودها في تعزيز التوصل الى تسوية يتفق عليها وتكون مقبولة من الطرفين .

في اطار ما ذكرته وبغية الابقاء على موقفنا المستمر للحياد الايجابي وعدم التحيز فضلا عن الابقاء على قدرتنا على كافة المستويات على أن نكون مساعدين بصورة مجدية لايران والعراق لاسيما بوصفنا عضوا في لجنة السلام المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي ، سوف ندلي بصوتنا .

Digitized by UNOG Library

السيد اكسي كيمي (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : استمرت الحرب بين ايران والعراق ، بحدة متفاوته ، لما يزيد عن عامين . لقد أحدثت اطالة النزاع خسائر جسيمة في الحياة والممتلكات لكل من البلدين ، وأثرت على السلم والاستقرار في منطقة الخليج وفي اقليم الشرق الأوسط . لقد وجه المجتمع الدولي نداءات قوية الى طرفي النزاع لتسوية خلافاتهما بالوسائل السلمية . وتقدر حكومة الصين وتؤيد جهود الوساطة التي يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة ، وحركة عدم الانحياز ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، بهدف انهاء هذا النزاع على وجه السرعة . ومع ذلك ، فان النزاع المسلح بين الجانبين على الحدود لا يزال مستمرا ، وخطر مزيد من تكثيف الحرب لا يمكن اجتنابه حتى الآن . هذا الموقف لا يمكن الا أن يثير القلق العميق والتخوف من جانب الحكومة الصينية والمجتمع الدولي .

ان ايران والعراق بلدان اسلاميان من العالم الثالث ، وقد أسهم كل منهما اسهاما ضخما في حضارة البشرية ، وكلاهما يواجه مهمة تعزيز استقلاله الوطني وتنمية اقتصاده القومي . ونحن نؤمن دائما بأنه لا توجد تناقضات في المصالح الأساسية بين بلدان العالم الثالث ، وأن خلافاتها يمكن أن تحل سلميا عن طريق المشاورات الودية أو المفاوضات ، وبروح الفهم والاستيعاب المتبادلة . ان اللجوء الى الأسلحة ، لا يمكن ، بأى حال ، أن يساعد بلدان العالم الثالث على تسوية خلافاتها ، ولن يؤدى الا الى تفاقم الخلافات ، ويهيئ الفرصة للدول العظمى أن تثب متدخلة في شؤون المنطقة . لذلك ، يأمل العالم كله في أن ينتهج البلدان أسلوبا معقولا وأن يستجيبا لنداء المجتمع الدولي من أجل التوصل الى تسوية سلمية لنزاعهما .

يتسم الموقف الراهن في الشرق الأوسط بالقلاقل والتدهور المتزايد . ولذلك فمن الأهمية بمكان بالنسبة لبلدان المنطقة أن تنسى خلافاتها ، وأن تعزز وحدتها حتى يتسنى لها حماية السلم والاستقرار في الشرق الأوسط . ولما كانت الصين صديقة لكل من ايران والعراق ، فان شعب الصين وحكومته يأملان مخلصين أن يقوم هذان البلدان بالانصياع للمصالح العليا ، وأن يمارسا ضبط النفس . كما نأمل أيضا أن يسعيا

Digitized by UNOG Library

الى أرضية مشتركة وينحيا الخلافات جانبا ، وأن يعودا الى مائدة المفاوضات بسرعة من أجل انهاء الخلافات ، واستعادة علاقات حسن الجوار ، لصالح النمو الاقتصادى ورفاهية شعبيهما ، بالاضافة الى استعادة السلم والاستقرار في المنطقة . وكل ذلك يفي بالتطلعات السلمية وبالمصالح الأساسية لشعبي ايران والعراق ولكل البلدان الأخرى في الشرق الأوسط . تمشيا مع هذا الموقف ، فان وفد الصين على استعداد للانضمام الى الوفود الأخرى لمواصلة العمل من أجل اجراء تسوية عادلة سلمية للنزاع بين ايران والعراق .

السيد أبو الحسن (الكويت) : نعالج اليوم بندا جديدا وهاما من بنود جدول أعمال دورتنا الحالية ، وهو البند المتعلق بالآثار المترتبة على استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية بالنسبة للسلام والأمن الدوليين .

ان هذا البند يتعلق بحرب مضى عليها حتى الآن خمسة وعشرون شهرا ، وهي تستنزف الموارد البشرية والاقتصادية الثمينة لجارين ربط بينهما الدين الاسلامي الحنيف أقوى رباط ، هذا الدين الذى يدعو الى السلام ، ويعتبره منهجا له وطريقا ، كما تربطهما بالاضافة الى ذلك ، روابط مصيرية مشتركة متمثلة في انتمائهما الى حركة عدم الانحياز ، هذه الحركة التي وجدت لتدعم وتعزز الروابط بين دول العالم الثالث لمواجهة تحديات العصر السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ان هذه الحرب تقع في أكثر مناطق العالم أهمية وذلك لموقعهما الاستراتيجي ولخيراتها الوفيرة ، كما أن هذه المنطقة هي أكثر مناطق العالم حاجة للاستقرار والسلام حيث أنها ابتليت ، ومنذ مدة طويلة ، بعدوان اسرائيلي غاصب للأراضي وناكر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وطامع في الأرض والخيرات العربية .

منذ اندلاع هذه الحرب أحست الكويت ، ومعها دول وشعوب المنطقة بالآثار الخطيرة لهذه الحرب على شعبي البلدين بصفة خاصة ، وشعوب ودول المنطقة بصفة عامة ورأت ان استمرار القتال بين الجارين المسلمين في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة من العالم ، سيحمل في طياته بذور التوسع والانتشار ، وسيؤدى كنتيجة لذلك الى تعريض

Digitized by UNOG Library

أمن وسلام المنطقة الى الخطر ، وسيتيح للقوى الاجنبية أن تستغل الوضع لتحقيق أطماعها المعروفة في استنزاف الموارد الاقتصادية والبشرية لكل من العراق وايران بصفة خاصة ، وللمنطقة العربية بصفة عامة ، كما ستشغل هذه الحرب دول وشعوب هذه المنطقة وتلهيها عن برامجها التنموية ، وبناء صروح اقتصادها وتقدمها العلمي والفني ،للمواكبة والاسهام في مسيرة التقدم العالمية ، كما ستدخل هذه المنطقة في شرك التحالفات مع الدول العظمى ، هذه التحالفات التي لن تزيد الوضع في المنطقة الا تعقيدا .

وبناء على ما تقدم فقد ناشدت الكويت ، ومنذ أول يوم لاندلاع القتال ، كلا من العراق وايران أن توقف هذه الحرب ، وأن تحتكم الى تعاليم الدين الاسلامي الحنيف الذى يحمل في طياته ، وضمن فلسفته ، المبادئ الكفيلة بحل الخلافات بالطرق السلمية صونا للأنفس البريئة التي كرمها الله جل وعلا ، وحفاظا للطاقات النفيسة للشعبين الجارين المسلمين .كما أننا نناشدهما اعتماد اسلوب المفاوضات ، واللجوء الى القوانين والمواثيق الدولية لتجنيب المنطقة ودولها وشعوبها شرور التدخل في شؤونها ، واستغلال الأوضاع الطارئة لتحقيق نواياها السيئة ، ولقد باركت الكويت ، ودعمت جميع المساعي الحميدة التي بذلتها المنظمات الدولية والاقليمية ، والتي استشعرت خطورة الوضع ، الأمر الذى دفعها أن تنشط في التوسط لوقف القتال وتقريب وجهات النظر ، تمهيدا للفصل في أسباب النزاع بين الجارين لوضع حل مشرف وعادل بشكل يحفظ حقوق وكرامة الطرفين .

Digitized by UNOG Library

واننا لنسجل بالتقدير هنا المساعي الجادة والمتواصلة لكل من الأمم المتحدة عبر مبعوث أمينها العام، ومساعي حركة عدم الانحياز ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي عبر لجانها الخاصة بالسلام .

لكن الكويت تشعر بالأسف الشديد ،لأن كل هذه الجهود المركزة لم يكتب لها النجاح ، الا أننا في نفس الوقت نعتقد أن هذه الجهود قد خلقت جوا يمكن بتضافر الجهود ، البناء عليه حتى يتحقق الهدف في وقف الاقتتال ، والتفاوض على المواضيع المختلف عليها .

اننا نعتقد أنه قد آن الأوان لتغليب المصلحة العليا في الحفاظ على أمن وسلام المنطقة على ما عداها من مصالح ، وأنه من هذا المنطلق ، نشيد بالمبادرة الايجابية للعراق الشقيق بشأن سحب قواته الى الحدود الدولية وايقاف عملياته العسكرية من جانب واحد ودون قيد أو شرط وذلك باعتبارها مساهمة حقيقية ، ومخلصة من جانب العراق لوضع نهاية سريعة للحرب .

لقد أعطت هذه المبادرة للعالم شحنة كبيرة من الأمل بأن نهاية قريبة للحرب قد تبدو على الابواب ودلل ذلك أيضا على حرص العراق الشقيق على سرعة انهاء هذه الحرب المدمرة ، وتتمنى الكويت أن تدرك الجارة المسلمة ايران الابعاد الحقيقية لما يستهدف دول المنطقة من خطر كلما طال أمد الحرب . وتتمنى الكويت أن تحذو ايران هذا الحذو وأن تستجيب للقرارين ٥١٤ (١٩٨٢) و ٥٢٢ (١٩٨٢) اللذين صدرا بالاجماع عن مجلس الأمن ، هذا الجهاز الذى يمثل الارادة الدولية في عملية حفظ السلام والأمن في العالم .

لقد طالب قرارا المجلس الطرفين المتنازعين بالوقف الفورى لاطلاق النار، وبانسحاب القوات الى الحدود الدولية المعترف بها وبالتعاون البناء والمثمر مع جهود الامين العام في مسعاه لحل النزاع .

ان الكويت لا تزال تعتقد أن الالتزام بهذه المبادئ . التي تتفق والمواثيق والأعراف الدولية، والالتزام بمبدأ عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة ومبدأ حل

Digitized by UNOG Library

المنازعات بالطرق السلمية ؛ من شأن هذه المبادئ والالتزام بها خلق الاجواء الكفيلة لحل جميع المشكلات ، ولذلك فان الكويت يحدوها الأمل الكبير بأن الجارة المسلمة ايران ستجنح للسلم بقبولها وتنفيذها لقرارى مجلس الأمن ، وستحقن بذلك الدماء المسلمة الزكية وتحقق الخير والازدهار لشعبها المسلم الصديق وذلك أسوة بما أقدمت عليه العراق في قبولها لهذين القرارين .

ان صدق النية ، وتوفر الارادة السياسية الراغبة في انهاء النزاع بشكل مشرف ، والثقة في عدالة ونزاهة الجهود الدولية الساعية الى الخير والسلام هي الضمان الوحيد لايقاف القتال بين الطرفين . والتفاوض لوضع الأسس الكفيلة لحل الخلافات بين البلدين على أساس مبادئ احترام سيادة واستقلال الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل طرف .

ان الكويت ترى في المشروع المطروح أمام دورتنا هذه ، استمرار لنفس المبادئ العادلة التي تضمنتها قرارات مجلس الأمن السابقة ، وبالتالي تعتبره أساسا مناسبا يجب على الطرفين المتنازعين الموافقة عليه وتنفيذه . كما أننا نعتقد في نفس الوقت بأن الجهود الدولية المنفردة ، والجماعية عليها أن تستمر ، وأن تتضاعف ، وتأخذ من هذا التأييد الدولي له دفعا جديدا يزيد من عزمها واصرارها على تحقيق النتائج المرجوة منها .

ان أمل السلام عزيز، غال ، يرخص أمامه كل جهد ، لأن بالسلام وحده تحفظ البشرية وجودها ، وتؤدى رسالتها ولأن الاسلام هو دين السلام والمحبة والاخاء .

السيد براساد (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان عدم جدوى الحرب بوصفها وسيلة لتسوية النزاعات بين الدول ، لم تجد ما يؤكدها في السنوات الأخيرة ، أكثر من استمرار النزاع المسلح بين ايران والعراق . هذان البلدان الناميان المرتبطان ببعضهما البعض جغرافيا وثقافيا اللذان يشتركان في قيم وأماني عامة ويرتبطان بحركة بلدان عدم الانحياز ، دخلا في حرب يتقاتل فيها الاخوة ، مما أحزننا جميعا

Digitized by UNOG Library

لقد أدى هذا الاقتتال الى أسف شديد في الهند التي تربطها بالبلدين علاقات تاريخية وودية . ان الخسارة الكبيرة في الأرواح والدمار الهائل في الممتلكات والنفقات الباهظة لحيازة السلاح والاعداد للحرب وادارتها قد فرضت على الجانبين عبئا ثقيلا لا يحتمل .

ان التحول في نتيجة الحرب قد أوضح بجلاء انه لن يكون هناك منتصر ولكن الخسارة ستلحق كلا الطرفين . ان النتائج بالنسبة للطرفين كانت خطيرة وضارة ، وهذا يدلل على عدم جدوى النزاع واستمراره أو تصاعده . ان المعارك الدائرة قد حولت مناطق الحدود لكل من البلدين الى جحيم ، وبالنسبة لشعبي الجانبين فان النصر أو الهزيمة لم يعد لهما معنى . ان ما يسعيان اليه اليوم هو السلام ورائدنا من هذه المداولات هو البحث عن السلام وليس محاولة توجيه اللوم أو تحويل النزاع الى مجابهة في المناقشة .

أود هنا أن أعيد ما قالته رئيسة وزراء الهند شريماتي أنديرا غاندى في أوائل هذا العام :

" ان النزاع الطويل الأمد بين ايران والعراق هو أمر تأسف له جميع بلدان عدم الانحياز . واننا في الهند ، التي لديها علاقات ودية مع البلدين لا نبغي سوى الانهاء السريع لهذه الحرب والتسوية السلمية لكل المسائل المتنازع عليها . ان اطالة القتال يسبب المصاعب ويساعد اعداء كلا البلدين ويؤدى بصورة غير مباشرة الى زيادة التوتر في المنطقة . " .

Digitized by UNOG Library

ان الهند على اقتناع تام بأن هذه الحرب لن تحل أى نزاع ، ولن تحقق السلم ، بل انها ستؤدى فقط الى تفاقم الحالة وخلق مشاكل جديدة والتسبب في معاناة كبيرة للبلدين . ان حكومة الهند لم تضع وقتا كي تتصل بكلا الطرفين بغية وضع حد للنزاع في اقرب فرصة ممكنة . وقد اغتنمنا الفرصة التي اتيحت لنا في شباط/فبراير ١٩٨١ اثناء وجود وزيرى خارجية ايران والعراق في عاصمتنا ابان انعقاد مؤتمر عدم الانحياز على المستوى الوزارى لننقل اليهما الأسى الذى نشعر به ازاء هذا الصراع المؤسف . ان الاتصالات التي بدأت في نيودلهي كانت بمثابة اللبنة الأولى في المفاوضات التي اجراها وزراء خارجية زامبيا وكوبا والهند ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع كل من ايران والعراق . ومما له اهميته ، ان نجد في الوقت الذى كانت فيه المشاعر مستعرة بصورة كبيرة ، ان تعترف كل من ايران والعراق في نيودلهي بالتهديد الذى تشكله هذه الحرب لحركة عدم الانحياز ، واكدا من جديد انه لا يمكن لأية دولة ان تكتسب اراضى او تحتلها عن طريق استخدام القوة ؛ وان اية اراض تم اكتسابها بهذه الطريقة لابد من اعادتها ؛ وانه لا ينبغي ارتكاب اى عمل عدواني ضد اية دولة ، وانه يجب احترام سلامة الأراضي وسيادة جميع الدول ؛ وألا تحاول أى دولة التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ؛ وينبغي تسوية جميع الخلافات والمطالب التي قد تكون قائمة بين الدول بالطرق السلمية ، حتى يمكن للعلاقات السلمية ان تسود بين الدول الأعضاء .

وبارساء هذه المبادئ التي قبلت بها كل من ايران والعراق كأساس لانهاء الصراع ، قام وزير خارجية الهند وزملاء له بعقد مشاورات مستفيضة مع الحكومتين في عاصمة كل حكومة ،وفي أماكن أخرى . وقد تم وضع الخطط التفصيلية بعناية من أجل وقف اطلاق النار ، وانسحاب القوات وتسوية مطالب كلا الجانبين . وقد اولي الاهتمام أيضا للمقترحات والشروط التي تقدمت بها كل من ايران والعراق لانهاء الحرب . وان عدم نجاح الوزراء في جهودهم حتى الآن يعزى في الواقع الى الشكوك المتبادلة العميقة الجذور ، وللكراهية التي ولدتها الحرب في بغداد وطهران . ان الآلام التي تركتها الحرب في نفوس الشعبين كانت عميقة عمق الخسائر المادية المدمرة التي نجمت عن هذه الحرب. ومهما يكن من امر ، فان وزراء الخارجية الأربعة يأملون بأن تكتسب العملية ، التي تسير ببطء لتوليد الثقة وايجاد النية الطيبة ، التي كانت جهودهم النواة لها ، الزخم المطلوب. وانهم عقدوا العزم على

Digitized by UNOG Library

الاستمرار في الجهود الرامية الى تسوية سلمية وعادلة . وهم أيضا على أهبة الاستعداد للقيام بأى عمل يمكن ان يسهم في بلوغ هذه الغاية وفقا للصلاحية المخولة لهم . وكما قالت رئيسة وزراء الهند شيرماتي انديرا غاندى :

" ان مثل هذه المناقشات ليست سهلة ، وبالرغبة الأكيدة والصبر يمكن ان نجد مخرجا . ولذا ينبغي على المرء ان يستمر في المحاولة حتى وان كانت التوقعات لا تبدو دائما حسنة " .

واثناء الاجتماع الوزارى الذى عقد مؤخرا لبلدان عدم الانحياز في نيويورك ، بذل الوزراء المعنيون والحركة ككل جهودا مخلصة بالفعل للتوصل الى سبيل يفضي الى تسوية المواقف المتباعدة لايران والعراق . وقد ادركت الحركة الخطر الوشيك للتصعيد الخطير للصراع ، وامكانية توسيع التورط في الصراع المذكور ، وناشدت كلا الطرفين ان يحجما عن القيام بالأعمال التي من شأنها ان تذكي نار الحرب . ووافق الطرفان على ان يؤكدا من جديد المبادئ التي تحدد العلاقات بين البلدين . ونأمل ان يكون الشعور الذى يسيطر على الأغلبية داخل الحركة من أجل وضع حد مبكر للصراع ، وحل المسائل بالطرق السلمية قد أحدث تأثيرا في الحكومتين .

ان حركة عدم الانحياز ليست وحدها التي تسعى من أجل تحقيق السلم بين ايران والعراق ؛ وهناك منظمات أخرى ، ولا سيما الأمم المتحدة نفسها ، من خلال الجهود التي يبذلها الأمين العام وممثله الخاص ، السيد اولاف بالم اللذان عملا دون توقف في نفس الاتجاه . وكل هذه الجهود انبثقت من الاقتناع الذى نشارك فيه ، ومفاده ان استمرار وتصعيد هذا الصراع في تلك المنطقة الاستراتيجية ينطوى على امكانية خطيرة لاندلاع نزاع أكبر نطاقا . ان مختلف الساعين في السلم ، الذين يعملون على أساس الصلاحية المخولة اليهم ، يشاركون في هدف مشترك وظلوا على اتصال مستمر مع بعضهم البعض لتنسيق وتعزيز مكاسب كل منهما . ان التوقف المؤقت أو الافتقار الى التقدم الواضح حتى بعد عامين من الحرب لن يثبط من عزيمتهم . ولن يؤدى تكثيف الحرب الى خفض الروح المعنوية لديهم . ان الاستعداد المتواصل لكلا الجانبين لابقاء ابوابهما مفتوحة أمام الساعين للسلم هو في حد ذاته ينبغي النظر اليه على انه حافز لاكتشاف سبل جديدة للسلم .

وكما قال وزير خارجية الهند ، شرى ب.ف ناراسيمها ، في بيانه أمام الجمعية العامة

Digitized by UNOG Library

منذ بضعة أيام ، بانه لن يكون هناك منتصر أو مهزوم في هذه الحرب . ان ايران والعراق اللذين لهما قيم وأفكار مشتركة ، وكلاهما لديه الثروة الطبيعية التي يجب ان تسخر بما يعود بالخير العام على شعبيهما وعلى البشرية ككل ، لا أن تبدد هباء . وكلاهما يحب الشعب الفلسطيني حبا جما الذى تتطلب مأساته الاهتمام المباشر منهما . ولذلك فانه لزاما على ايران والعراق بأن يضعا نهاية للاقتتال الأخوى وان يوجها طاقاتهما وموارد هما نحو الغايات البناءة . وهذا لا يخدم مصلحة شعبيهما فقط ،انما يخدم أيضا مصلحة اصدقائهما في الخارج .

واننا نناشد بقوة ايران والعراق بأن ينهيا الحرب بأسرع ما يمكن وان يعودا الى طاولة المفاوضات .

السيد اللقاني (المملكة العربية السعودية) : لقد حلت بمنطقة الشرق الأوسط منذ الحرب العالمية الثانية كارثة ألحقت بسكانه وممتلكاته واقتصاده واستقراره أفدح الخسائر. وهذه الكارثة هي اسرائيل التي ما فتئت منذ قيامها تغزو وتضم أراضي جيرانها وتسلب أراضي وممتلكات الشعب الفلسطيني وتستعمره لغرض واحد ،وهو اقصاؤه عن وطنه وابادة من يطالب بالحق المغتصب .

Digitized by UNOG Library

كنا نظن ان هذه القضية التي استنزفت موارد المنطقة ، البشرية والاقتصادية ، كافية ، الـــى أن استعرت خلال السنتين الماضيتين نار الحرب بين بلدين شقيقين عزيزين علينا وعلى الأمة العربيـة والاسلامية ، وهما العراق وايران . ومما يزيد من ألمنا ، ويحز في نفوسنا ، هو عدم وجود أى سبب وجيه أو مبرر لاستمرار هذه الحرب . ولو نظرنا بصورة موضوعية الى ما يدور في ساحة القتال لأيقنـا ان المستفيد الوحيد منها هو صانع الأسلحة وتاجرها ، والخاسر منها هو ابن الشعبين العربـي والاسلامي ، الذى كان اولى به ان ينصرف الى تحسين أسباب معيشته ومعيشة عائلته ومجتمعـــه ، خاصة وأن في البلدين الشقيقين المجاورين ، مثل بقية بلدان العالم الثالث ، حاجة ماسة لتنميـة الموارد الطبيعية .

لقد بذلت مساعي كثيرة ، ومن جهات مختلفة ، لتسوية هذا النزاع الأليم ، لكن الخطـــوة الأولى التي يجب ان تسبق كل ذلك ، هي وقف اطلاق النار ، ويلي ذلك انسحاب القوات المتحاربة من الجانبين الى الحدود المعترف بها دوليا ، ثم توافر النية الطيبة والعزم الأكيد على الوصـــول الى تسوية عادلة وشريفة تؤدى الى تأمين سلام دائم بين البلدين المتحاربين ، وفي المنطقة بكاملها . واننا نقدر تصريح أحد الطرفين ، كما ورد في قرار مجلس الأمن ٥٢٢ (١٩٨٢) ، عن استعـــداده للامتثال الى ما اشترطه قرار مجلس الأمن ٥١٤ (١٩٨٢) من وقف اطلاق النار ، والانســحـــاب الى الحدود الدولية المعترف بها ، ونناشد الطرف الآخر ، مناشدة صادقة ، بانتهاج هـــذا الطريـــق .

لا شك في أن الحرب الدائرة بين العراق وايران تؤلمنا لوقوعها في منطقتنا ، لكن ما يؤلمنـا أكثر من ذلك هو عين ما ذكره الأمين العام في تقريره السنوى للدورة السابعة والثلاثين ، والـــذى اعرب فيه عن قلقه البالغ بسبب ازدياد عجز الأمم المتحدة عن القيام بالدور المسند اليها في الميثاق ، الأمر الذى قد يؤدى الى فقدان هيبة الأمم المتحدة وزوالها ، وهذا بدوره سيؤدى حتما الى خسارة فادحة للمجموعة الدولية وللبلدان الصغيرة بصفة عامة . لقد اعتمد مجلس الأمن في هذه الحالة ثلاثـة قرارات وهي : القرار ٤٧٩ (١٩٨٠) ، والقرار ٥١٤ (١٩٨٢) ، والقرار ٥٢٢ (١٩٨٢) . اننا لا نرى فائدة من تعدد القرارات أو تكديسها . وما يهمنا في الأمر هو أن محاولات كثيرة قد بذلـــت للوساطة بين الطرفين المتنازعين ، منها وساطة الأمين العام للأمم المتحدة ، ووساطة منظمة المؤتمـر

Digitized by UNOG Library

الاسلامي ، ووساطة حركة دول عدم الانحياز . اننا لا نشك في نزاهة هذه الوساطات وموضوعيتها ، ولذلك نهيب بالطرفين الشقيقين المتنازعين ، مراعاة الارادة الدولية المعبر عنها في قرارات مجلس الأمن ، وفي ارادة الدول الاسلامية ، والعالم الثالث بأكمله . اننا نهيب بالطرفين الشقيقين وقف اطلاق النار فورا ، رأفة بأبنائهما الذين يتعرضون يوميا للموت ، ورأفة ببلديهما اللذين يتعرضان للدمار . ولا نعتقد بأن النزاع بين الطرفين يستوجب هذه الخسائر في الأرواح أو الأموال ، كما لا نعتقد بأن أسباب الخلاف يتعذر حلها ، حين تتوافر النية الطيبة والتسامح اللذين تفرضهما قواعد ديننا الحنيف ، وحضارتنا الرفيعة المثلى . واننا ندعو الله عز وجل أن يلهم الطرفين ويوفقهما الى ما فيه خير بلديهما وشعبيهما والمجتمع الدولي بكامله .

السيد وصي الدين (بنغلاديش) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أضم صوتي الى صوت من تحدثوا قبلي في الاعراب عن قلقنا العميق ازاء استمرار النزاع المسلح غير المجدى بين ايران والعراق . ان بنغلاديش ، بوصفها عضوا في لجنة السلام الاسلامية ، قد بذلت جهودا واسعة ومكثفة لوضع حد لهذا النزاع . وان حركة عدم الانحياز نفسها ، من ناحية ، والأمم المتحدة من ناحية أخرى ، لم تألبا جهدا لحمل ايران والعراق على ايجاد حل ودى لمشكلتهما .

انها لمأساة كبيرة أن تستمر الحرب ، رغم جهودنا مجتمعة . وقد سبق لمن تحدثوا قبلي أن أكدوا كيف أدت اطالة هذا النزاع الى خسائر كبيرة في الارواح والممتلكات . فهذا النزاع المسلح لا يعود بفائدة على أحد . بل على العكس ، فقد جلب الأسى الى كثير من البلدان النامية ، بما في ذلك بلادى ومن المنتظر أن يؤدى الى خسائر أكبر ، والى اضرار جسيمة حتى بالنسبة للبلدان البعيدة عن هذا النزاع . ولا ينبغي ان ندع هذا النزاع المأسوى والمهدر للموارد ان يستمر أكثر من هذا .

وتقع على عاتقنا مسؤولية أدبية في التوصل خلال هذه الدورة بالذات الى طريقة مقبولة لمناشدة ايران والعراق لايقاف هذا النزاع المسلح على الفور ولحسم خلافاتهما بالوسائل السلمية بما يخدم مصالحهما ، ومصلحة المنطقة وطبيعة الحال ، بما يخدم مصلحة السلم والاستقرار بصورة عامة .

Digitized by UNOG Library

والتزام بنغلاديش بأن يعم السلم العادل في منطقتنا هو التزام ثابت وشامل . وبوصفنا عضوا في لجنة السلام الاسلامية فاننا ملتزمون ببذل كل جهد ممكن لتحقيق تسوية سلمية ومبكرة لهذا النزاع المأسوى ، ولدعم كل التدابير التي قد يتخذها الأمين العام لوضع نهاية للعمليات العسكرية .

Digitized by UNOG Library

السيد تروياتوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : يمثل النزاع الايراني العراقي مصدرا لغزع خطير ، ويثير القلق العميق لدى الأغلبية الساحقة للدول الأعضاء في هذه المنظمة . ويشاطر الاتحاد السوفياتي في الفزع والقلق ، لانه لا يستطيع الا ان يهتم بالقضاء على بؤر التوتر الخطيرة في المناطق المجاورة لحدوده ، وكذا في جميع انحاء العالم .

عندما نشبت الأعمال العدوانية بين ايران والعراق — وهما دولتان مجاورتان لنا ، وتربطهما بدولتنا علاقات ودية — اتخذ الاتحاد السوفياتي موقفا واضحا ودقيقا يدعو الى الوقف الفوري للعمليات العسكرية بينهما ، والى تسوية خلافاتهما القائمة عن طريق التفاوض . وكما أكد السيد بريجنيف رئيس الدولة السوفياتية فان الاتحاد السوفياتي يحبذ بقوة التسوية السلمية لهذا النزاع . وقد تم تأكيد موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي هذا — مؤخرا — في البيان الذي أدلى به السيد غروميكو وزير الخارجية السوفياتي ، أمام هذه الدورة للجمعية العامة ، حيث قال :

" وطى مدى ما يقرب من عامين الآن تدور رحى الاعتداءات الدموية بين ايران والعراق في حرب لا معنى ولا مضمون لها بالنسبة للمصالح الحيوية لشعبي البلدين . وهذا الصراع مليء أيضا بالآثار الخطيرة . ولا بد من اطفاء النار قبل ان تنتشر أكثر من ذلك .

" ان أهم شيء معقول يجب القيام به هو ان تقوم كل من ايران والعراق بالقاء أسلحتهما جانبا ، وأن تضعا الغطاء فوق فوهات مدافعهما وأن تسويا خلافاتهما على مائدة المفاوضات .

" لقد وقف الاتحاد السوفياتي دوما الى جانب وضع حد للحرب بين الدولتين اللتين تربطهما ببلدنا روابط تقليدية ، ونحن نبذل كل ما في وسعنا للتوصل الى ذلك . كما اننا نتوقع أن تتخلى الدول الكبرى عن محاولاتها الرامية الى الاستفادة من هذا الصراع " .

(A/37/PV.13 ، ص ٤٣—٤٥)

واستنادا الى هذا الموقف المبدئي ، عارض الاتحاد السوفياتي بقوة محاولات الدول الامبريالية الرامية الى الاستفادة من النزاع الايراني العراقي ، والى استخدامه وسيلة لتقوية تغلغلها

Digitized by UNOG Library

العسكرى والاقتصادى في الشرقين الأوسط والأدنى مما يؤدى الى زيادة عدم استقرار الوضع في المنطقة .

لقد أيد الاتحاد السوفياتي دوما — ولا يزال — الجهود الدولية لانهاء هذا النزاع الطويل ، لا سيما المساعي الحميدة للأمين العام للأمم المتحدة ، وأنشطة الفريق الذى يعمل بتوجيهات من حركة عدم الانحياز .

يمكن للأمم المتحدة أن تقوم بدور مفيد ، بدفع تسوية النزاع بين ايران والعراق الى الأمام . وفي رأى الوفد السوفياتي ، أن الجمعية العامة يمكنها ان تعزز التقارب بين الطرفين ، وان تدفع بهذا النزاع نحو حل سلمي مقبول لديها .

لقد جلب هذا النزاع المأساوى الأحمق بين ايران والعراق ، الذى لا يزال مستمرا منذ ٢٥ شهرا ، خسائر كبيرة في الأرواح كما الحق الدمار بالبلدين . وفقد الآلاف من الناس حياتهم في نيران الحرب ، ودمرت ممتلكات كثيرة جدا . ان اهتمام زعماء هذين البلدين وشعبيهما قد تحول عن حل المشاكل الجوهرية لتنميتهما الاقتصادية والاجتماعية ، وعن المهام التي تتطلبها محاربة العدوان الاسرائيلي المستمر ، وعن الخطط التي وضعتها الدوائر الامبريالية لترسيخ حكمها لهذه المنطقة . ونحن على اقتناع بأن وقف القتال سيخدم المصالح الطويلة الأجل العميقة للشعبين ، الايراني والعراقي على السواء .

السيد لوساكا (زامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان النزاع المسلح بين العراق وايران تدور رحاه الآن لما يزيد على السنتين ، وقد أزهقت خلاله آلاف الأرواح البريئة ، وتسبب في تدمير شامل للهياكل الاساسية . كما انه كلف البلدين — من الناحية المالية — مبالغ هائلة .

ان هذه حرب لا يحتاج اليها شعب العراق ولا شعب ايران . وهي حرب دفع كلاهما ثمنا فادحا جدا لها . انهما بحاجة الى السلم والانسجام . ويحتاجان الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ظروف السلام .

ان للحرب بين العراق وايران ، كذلك تأثيرا في تحويل الاهتمام عن الكفاح العادل للشعب

Digitized by UNOG Library

الفلسطيني . انها حرب تدور في منطقة حساسة من العالم ، يتوق البعض الى استغلالها توقـــا شديدا . ولها ، دون شك ، عواقب خطيرة على السلم والأمن الدوليين .

وان زامبيا لتأسف أسفا بالغا لهذا النزاع المسلح ، وتأمل أن ينتهي . ونرغب في التوصـل الى تسوية سلمية وعادلة . ولقد عملنا دون كلل جنبا الى جنب مع كوبا والهند ومنظمـة التحريـر الفلسطينية — الاعضاء الآخرون في لجنة عدم الانحياز التي شكلت في نيودلهي في شباط/فبرايـر ١٩٨١ — لتحقيق هذا الهدف . ونعتقد أن النزاع يمكن ، بل ويجب انهاؤه على أساس المبـادئ المفصلة التي وضعها وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في اجتماعهم في نيودلهي — وهي بالتحديد : عدم حصول أية دولة على الاراضي او احتلالها باستخدام القوة ؛ ووجوب اعادة أية أراض استحـوذ عليها بهذه الطريقة ؛ ووجوب الامتناع عن ارتكاب أى عمل عدواني ضد أية دولة ، ووجوب احـترام سلامة أراضي جميع الدول وسيادتها ؛ ووجوب امتناع كل دولة عن محاولة التدخل في الشـؤون الداخلية للدول الأخرى ؛ ووجوب تسوية جميع الخلافات والمطالب التي قد تنشأ بين الدول بالوسائل السلمية ، من أجل ان تسود العلاقات السلمية فيما بين الدول الأعضاء .

ويناشد وفد بلادى العراق وايران ان يريا الحكمة في انهاء النزاع بينهما . ويحدونا أمـل وطيد في ان تساهم هـذه المناقشة ، والقرار الذى قد يتخذ في نهايتها ، في تحقيق تسويـة سلمية عادلة في وقت مبكر .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/١٠

Digitized by UNOG Library